Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من هو .. الذى يحرك الثوابت !؟

هناك نوع من الناس يحب الكلام عن الموت ، والناس ـ عادة ـ يكرهون الموت والكلام عنه . . ولكن لابد أن هذا النوع من الناس يريد أن يهون من شأن الموت . . لأنه قد اقترب منه ، فهو يريد أن يجعل الأيام التى قبل الموت شبيهة بالأيام التى بعده . . أى أنه يريد أن يستعد لمرحلة العبور من هذه الحياة إلى « تلك » الحياة الأخرى . .

فليس كلامه عن الموت إلا نوعًا من الحديث الداخلى ـ الحوار النفسى . . كأنه يريد أن يقول : ولا يهمنى الموت . . سوف أتحدث عنه طول الوقت . . كأننى مت بالفعل .

أو أن يكون السبب هو اثارة العطف حوله . . فهو يريد أن يجعل أولاده ـ مثلاً ـ يستشعرون الحياة من بعده . . يريدهم أن يشعروا من الآن كيف تكون أيامهم من بعده . . وهى فرصة لكى يسمع منهم : الشر بعيد . . ربنا يطول عمرك . . أنت ما تزال فى السبعين . . أن فلانا مات فى التسعين . . وفلانا مات بعد المائة مع أنه كان مصابًا بعشرين مرضًا . .

ربما تكون هذة هى الرغبة الدفينة فى أن يسمع مثل هذا الأب كلمة شكر . . كلمة امتنان . . صحيح أن أحدًا لم يتبرع بها . . ولكنه هو الذى مد يده وطلبها من أولاده . . وفى مثل هذه السن لا يناقش الإنسان كثيرًا أن كان الكلام الحلو الذى